14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
الاحد 12 ابريل 2009 م - العدد (14436) السنة الحادية والأربعون

عرب وعالم

مقتل تسعة من أعضاء مجالس الصحوة في هجوم انتحاري بالعراق

الإسكندرية (العراق)/14 أكتوبر/ حبيب الزبيدي:
قالت الشرطة العراقية أن مهاجما انتحاريا استهدف مجموعة من أعضاء مجالس الصحوة من السنة جنوبي بغداد يوم أمس السبت وهم مصطفون أمام مركز عسكري عراقي للحصول على أجورهم مما أسفر عن مقتل تسعة وإصابة 31 شخصا.

وساعدت مجالس الصحوة المدعومة من الولايات المتحدة في خفض العنف بالعراق بعد أن تحولت ضد تنظيم القاعدة وجماعات مسلحين أخرى إلا أن العلاقات بينها وبين الحكومة العراقية بقيادة الشيعة في بغداد توترت في الأسابيع الأخيرة بعد القبض على زعماء بمجالس الصحوة.

وتراجع العنف في أنحاء العراق بشدة خلال العام المنصرم لكن المسلحين والمتشددين يواصلون على نحو متكرر شن هجمات انتحارية وتفجيرات سيارات ملغومة. وتحمل التفجيرات الانتحارية بصمة تنظيم القاعدة.

ووقع الهجوم في الإسكندرية على بعد 40 كيلومتراً جنوبي العاصمة العراقية والتي كانت في وقت من الأوقات جزءا مما كان يعرف «بمثلث الموت» حيث شن مسلحون سنة مرارا هجمات على الشيعة.

ووقع التفجير فيما كان الرجال ينتظرون للحصول على أجور مستحقة لهم لدى السلطات. وساهم تأخر دفع الأجور لعناصر مجالس الصحوة في زيادة التوتر بينها وبين الحكومة.

وقال العقيد علي الزهاوي قائد شرطة الإسكندرية أن رجال الصحوة كانوا يستعدون لدخول موقع عسكري لاستلام أجورهم عندما تمكن مفجر انتحاري من نسف نفسه بينهم فقتل تسعة منهم.

وحمل الناجون من الانفجار إلى مستشفى محلي على نقالات عليها آثار دماء وهم يصرخون في ألم.

وقال محمد الجنابي وهو عضو في مجالس الصحوة أصيب بجروح بالغة في البطن والساقين «ماذا فعلنا لنستحق هذا..»

وصرخ قائلا «ساعدنا على جعل هذه المنطقة آمنة وعندما نأتي لاستلام أجورنا تمزق أجسادنا. لعنة الله على القاعدة.»

والكثير من رجال الصحوة كانوا مسلحين سابقين ويخشون أن تكون الحكومة تستهدفهم بسبب جرائم سابقة. وكان الجيش الأمريكي يدفع أجورهم حتى أواخر العام الماضي لكنه نقل المسؤولية عن مجالس الصحوة بالكامل إلى الحكومة العراقية.

©Reuters
الرئيس الامريكي أوباما

الأطلسي: عشرة إيطاليين على متن زورق قطر وردت تقارير عن خطفه

قراصنة صوماليون يخفقون في الوصول إلى رفاق لهم يحتجزون أمريكيا

مقديشو/14 أكتوبر/عبدي جوليد:
أفاد قراصنة على متن سفينة ألمانية يحتجزون 24 رهينة أجنبية يوم أمس السبت أنهم عادوا إلى الساحل الصومالي بعدما فشلوا في تحديد مكان مواجهة تشمل أمريكيا محتجزا كرهينة في قارب نجاة.

وكان القراصنة يتمنون استخدام السفينة الحاوية الألمانية المخطوفة هانسا ستافانجر وحمولتها 20 ألف طن «كدرع» للوصول إلى رفاقهم القراصنة الذين يحتجزون القبطان الأمريكي ريتشارد فيليبس في المحيط الهندي. وتوجد سفن تابعة للبحرية الأمريكية بالقرب من قارب النجاة.

وذكر قرصان على متن السفينة الألمانية عرف نفسه باسم سليمان «عدنا إلى ساحل هارديري. لم نتمكن من تحديد مكان قارب النجاة ... كدنا أن نضل طريقنا لأننا لم نستطع العثور على مكان قارب النجاة.»

وخطفت السفينة الألمانية قبالة ساحل جنوب الصومال بين كينيا وسيشل وعلى متنها طاقم مكون من 24 شخصا.

وقال برنامج مساعدة ملاحي شرق إفريقيا أن شيوخ قبائل صوماليين وأقارب للقراصنة الذين يحتجزون فيليبس يعتزمون القيام بمهمة وساطة من أجل الإفراج عن الرهينة.

وأشار أندرو موانجورا منسق البرنامج «يريدون حل هذه القضية بطريقة التفاوض الصومالية المعتادة... يسعون فقط للترتيب لعودة آمنة للقراصنة دون حصولهم على فدية.»

©Reuters
القبطان الأمريكي ريتشارد فيليبس المحتجز لدى قراصنة قبالة سواحل الصومال

©Reuters
(صورة أفراد من طاقم السفينة الحربية البرتغالية ان.آر.بي كورت ريال التابعة لحلف شمال الأطلسي قبالة سواحل الصومال)

من ناحية أخرى اقتحمت قوات فرنسية خاصة يختا خطفه قراصنة في مكان آخر بالمنطقة غير الآمنة في المحيط الهندي وأسفر الهجوم عن مقتل رهينة وتحرير أربع رهائن.

وقتل قرصانان وألقي القبض على ثلاثة.

وأوضح عاملون بحلف شمال الأطلسي أن قراصنة صوماليين هاجموا حاوية ترفع علم بنما في خليج عدن.

ونوه مسئولون من حلف الأطلسي على متن سفينة حربية برتغالية في المنطقة أن قذيفة صاروخية الدفع لم تنفجر سقطت على قمرة قبطان السفينة خلال الهجوم وأطلقت أعيرة نارية على السفينة قبل أن يصد البحارة على متن السفينة الهجوم باستخدام خراطيم المياه.

وأرسلت المزيد من السفن الحربية الأمريكية باتجاه قارب النجاة الموجود في المياه الدولية قبالة الصومال حيث يحتجز القراصنة فيليبس منذ محاولتهم خطف سفينته مايرسك ألاباما التي تملكها الدنمرك وحمولتها 17 ألف طن يوم الأربعاء.

وقال أقارب القبطان الأمريكي انه تطوع فيما يبدو لركوب قارب النجاة مع القراصنة مقابل سلامة أفراد طاقمه الذين استعادوا السيطرة على السفينة التي تحمل مواد إغاثة غذائية إلى كينيا.

ومن المقرر أن تصل السفينة إلى تحمل معونات غذائية لميناء مومباسا في كينيا لاحقا. وقال مسئولون أمريكيون أن من غير المرجح الوصول إلى الطاقم.

وحاول فيليبس الهروب بالقفز من قارب النجاة لكن القراصنة سرعان ما أعادوه إليه.

وفي مكان قريب من قارب النجاة تقف المدمرة الأمريكية بينبريدج التي أطلقت طائرات دون طيار لمراقبة الوضع كما أنها على اتصال باللاسلكي مع القراصنة.

وصرح مسئول أمريكي بأن بينبريدج تريد التوصل لنتيجة سلمية للمواجهة بمساعدة خبراء من مكتب التحقيقات الاتحادي الأمريكي.

وفيليبس واحد من بين حوالي 250 رهينة يحتجزهم قراصنة صوماليون.

وغالبية الرهائن من الفلبينيين ويحتجز القراصنة نحو 16 سفينة عند أو بالقرب من مدن ايل وهوبيو وهارديري على الساحل الشرقي للصومال بينهم خمس سفن خطفت الأسبوع الماضي فقط.

لكن احتجاز فيليبس وهو أول أمريكي كرهينة أثار انتباه العالم.

وأفاد دبلوماسي يتابع شؤون الصومال من نيروبي «مجددا تطلب الأمر تورط الولايات المتحدة حتى تهتم القوى العالمية ... أتمنى ألا ننسى الفلبينيين وكل الآخرين بمجرد الإفراج عن هذا الرجل (فيليبس).»

وسببت المواجهة مشكلة أخرى للرئيس الأمريكي باراك اوباما في السياسة الخارجية في منطقة يرغب معظم الأمريكيين نسيانها. ويعاني الصومال منذ 18 عاما من حرب أهلية منذ أطاح قادة ميليشيات بالدكتاتور السابق محمد سياد بري في عام 1991 .

ويتذكر الأمريكيون بخوف التدخل المفجع للولايات المتحدة والأمم المتحدة هناك في عام 1993 عندما قتل 18 جنديا أمريكيا خلال 17 ساعة من قتال بالأسلحة وهي معركة تحولت في وقت لاحق إلى فيلم سينمائي.

ولا تزال عصابة القراصنة التي تحتجز فيليبس على تحديها رغم وصول سفينة حربية أمريكية وسفن حربية أخرى إلى المنطقة.

وقال أحد القراصنة في اتصال هاتفي عبر الأقمار الصناعية «لا نخشى الأمريكيين ... سندافع عن أنفسنا إذا هوجمنا.»

وأشار مصدر من القراصنة أن العصابة تطالب بمليوني دولار من اجل الإفراج عن فيليبس وكذلك ضمان لسلامتهم.

وانتقد مقاتلو حركة الشباب الإسلامية الصومالية التي تدرجها واشنطن على قائمة المنظمات الإرهابية الدوريات البحرية الدولية وقالوا انه يجب ألا تدفع أموال للإفراج عن الرهائن.

وفي الأثناء قال شيخ مختار روبو منصور المتحدث باسم حركة الشباب للصحفيين أن عناصر البحرية الدولية هم القراصنة داعيا إياهم إلى مغادرة المياه الإقليمية لبلاده. وقال أن حركته ستلحق بهم الهزيمة مهما فعلوا وإنهم سيندمون على أي أموال يدفعوها كفدى.

ونفت حركة الشباب أي صلة لها بالقراصنة.

وأكد مسئولون في واشنطن وجود تعزيزات في مكان قريب. وأضافوا أن الفرقاطة الأمريكية هاليبرتون المزودة بصواريخ موجهة وطائرات هليكوبتر وفرقاطة ألمانية وصلتا إلى مكان المواجهة.

كما أن سفينة الهجوم البرمائية بوكسر في طريقها إلى منطقة تواجد قارب النجاة وذلك بصفة أساسية في حالة الاحتياج لنشاتها الطبية.

وفي فرنسا دافعت الحكومة عن هجومها لتحرير اليخت الذي خطف وهو في طريقه إلى زنجبار مطلع الأسبوع الماضي وعلى متنه زوجان وطفلهما البالغ من العمر ثلاث سنوات.

وصرح مكتب الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي «قتل أحد الرهائن للأسف خلال العملية» لكنه أضاف أن الرئيس «يؤكد عزم فرنسا على عدم الرضوخ للابتزاز وهزيمة القراصنة.»

وشهد العام الماضي 42 حادث خطف سفن قبالة الصومال. وأربك ذلك حركة الشحن وعطل وصول مساعدات الغذاء إلى شرق إفريقيا وزاد تكاليف التأمين ودفع بعض الشركات إلى إرسال شحناتها بالدوران حول جنوب إفريقيا بدلا من المرور عبر قناة السويس.

في سياق أخر قال مسئولون في حلف شمال الأطلسي على ظهر سفينة حربية في المنطقة أن زورق قطر مملوكا لشركة أمريكية وردت تقارير عن خطفه في خليج عدن يُقل عشرة إيطاليين بين أفراد طاقمه المؤلف من 16 شخصا.

وقال اللفتنانت سيرجيو كارفالو على ظهر السفينة الحربية البرتغالية ان.ار.بي. كورت-ريل أن زورق القطر بعث بنداءات استغاثة قبل انقطاع الاتصال معه بعدها بست دقائق.

وقال مسئولو الحلف على ظهر السفينة البرتغالية الموجودة على مسافة بعيدة للغاية لا تتيح لها تقديم المساعدة أن الزورق خطف فيما يبدو لكن لم يمكنهم تأكيد ذلك بصورة قاطعة.

وقالت جماعة ملاحية إقليمية في كينيا أن لديها معلومات مؤكدة بأن قراصنة خطفوا زورق القطر. وفي وقت سابق يوم السبت قالت جماعة ملاحية إقليمية أن قراصنة خطفوا زورق قطر مملوك للولايات المتحدة ويرفع علم ايطاليا وعلى متنه طاقم من 16 فردا في أحدث جريمة خطف في خليج عدن.

وأوضح أندروا موانجورا من برنامج مساعدة ملاحي شرق إفريقيا ومقره مومباسا أن من المعتقد أن الطاقم بخير مضيفا أن زورق القطر يدار من الإمارات العربية المتحدة.

احتجاز أمريكي يظهر نفاق المجتمع الدولي في التركيز على القرصنة

مومباسا (كينيا)/14 أكتوبر/دانييل واليس:
ذكرت جماعة ملاحية إقليمية يوم أمس السبت أن المجتمع الدولي يظهر نفاقا بالتركيز المفاجئ على القرصنة الصومالية بسبب احتجاز أمريكي.

وتصدرت أخبار القراصنة الصوماليين عناوين الأخبار في أنحاء العالم الأسبوع الماضي عندما اختطفت لفترة وجيزة سفينة الشحن الأمريكية مايرسك الاباما. واستعاد طاقمها المؤلف من 20 شخصا السيطرة عليها لكن المسلحين آخذوا القبطان ريتشارد فيليبس رهينة على قارب نجاة.

ورصدت وسائل الإعلام العالمية بقدر كبير من التفصيل كل تحول في هذه المأساة بمجرد حدوثه بما في ذلك محاولة فاشلة للسباحة نحو الأمان من جانب فيليبس.

لكن اندرو موانجورا من برنامج مساعدة ملاحي شرق إفريقيا قال أن من المؤسف عدم منح اهتمام مماثل لنحو 250 رهينة آخرين جميعهم من دول فقيرة يحتجزهم قراصنة صوماليون حاليا.

والعدد الأكبر من الرهائن من الفلبينيين ويبلغ عددهم 92 رهينة.

وقال موانجورا في ميناء مومباسا الكيني حيث من المقرر أن تصل الاباما التي تبلغ حمولتها 17 ألف طن يوم أمس السبت «وسائل الإعلام والمجتمع الدولي بشكل عام يظهرون نفاقهم فحسب.»

وأضاف «تدفق الصحفيين إلى المكان من جميع أنحاء العالم بسبب القبطان الأمريكي. ماذا عن الآخرين.. من بنجلادش وباكستان والفلبين المحتجز بعضهم الآن لأشهر.»

وتحمل القصة جميع مقومات روايات الصفحات الأولى وهي قراصنة يحاولون بجرأة خطف حاوية أمريكية ضخمة لكن بحارتها يقاومون ثم يتطوع فيليبس فيما يبدو لامتطاء قارب نجاة مع القراصنة مقابل سلامة طاقمه.

وفي هذه الأثناء تواصل مدمرة بحرية أمريكية متطورة مسلحة بصواريخ وطائرات هليكوبتر مراقبة الموقف. وهناك مزيد من السفن الحربية في طريقها إلى المنطقة.

لكن موانجورا أفاد أن ذلك لا يعطي عذرا لنقص الاهتمام بعشرات الرهائن الآخرين الذين ما زالوا محتجزين قبالة سواحل الصومال لحين دفع فدى.

©Reuters
(رجال شرطة في كينيا يحتجزون أشخاصا يشتبه بتورطهم في أعمال قرصنة في مدينة مومباسا

وقال دبلوماسي يتابع شؤون الصومال من نيروبي «مجددا تطلب الأمر تورط الولايات المتحدة حتى تهتم القوى العالمية ... أتمنى ألا ننسى الفلبينيين وكل الآخرين بمجرد الإفراج عن هذا الرجل (فيليبس).»

وخطف القراصنة الصوماليون المسلحون 42 سفينة العام الماضي في خليج عدن ذي الأهمية الإستراتيجية وفي المحيط الهندي وحاولوا مهاجمة عشرات السفن الأخرى.

وأطقم كثير من هذه السفن محتجزة كرهائن بالقرب من قواعد صغيرة للقراصنة على الساحل حيث يميل خاطفوهم إلى إحسان معاملتهم توقعا لفدى كبيرة.

وأوضح موانجورا أن التركيز الدولي لم يبرز موجة الجريمة المتفشية منذ فترة طويلة قبالة الصومال إلا عندما طالت الرجل الأبيض من الدول الغنية.

وعندما خطف قراصنة ناقلة النفط السعودية العملاقة سيريوس ستار العام الماضي انتبه الجميع. ولا يرجع ذلك فحسب إلى كونها تحمل نفطا خاما قيمته 100 مليون دولار بل أيضا لان فردين من طاقمها بريطانيان.

وتابع «لقد حدث نفس الأمر عام 2005. فقد جن جنون وسائل الإعلام عندما هوجمت السفينة السياحية الفاخرة سيبورن سبيريت وعلى متنها عشرات السياح البيض بالرغم من أنهم لم يخطفوا.»

عواصم العالم

تأهب في إسلام أباد بعد تهديدات طالبان

إسلام أباد/متابعات:
رفعت الحكومة الباكستانية مستوى التأهب الأمني في العاصمة إسلام أباد إلى أقصى درجاته مطالبة السكان بالحذر وعدم الفزع، وذلك في مواجهة تهديدات من زعماء حركة طالبان باكستان باستهداف العاصمة والزحف نحوها، وهو ما أربك الحياة المعيشية للسكان.

ووفقا لمستشار وزارة الداخلية رحمن ملك فإن الحكومة عززت منذ أمس الأول الجمعة إجراءاتها الأمنية حول مقرات الحكومة والبعثات الدبلوماسية وحتى المدارس الدولية وغيرها، وذلك تحسبا لإمكانية وقوع هجمات جديدة من قبل مقاتلي حركة طالبان باكستان.

وقد بدت الحركة في شوارع العاصمة إسلام آباد أمس السبت محدودة مع وجود تراجع واضح في حركة السيارات في الشوارع، فضلا عن عزوف الناس رغم عطلة نهاية الأسبوع عن الخروج إلى المنتزهات العامة والأسواق، واقتصار الأمر على قضاء الحاجات الضرورية، في ظل انتشار نقاط التفتيش ورجال الأمن وما يعكسه ذلك من توجس لدى العامة.

وتأتي هذه المخاوف في وقت هدد فيه الملا حكيم الله محسود الحكومة بتنفيذ عمليات انتحارية بشكل أسبوعي في العاصمة إسلام آباد ما لم توقف الضربات الصاروخية الأميركية، فيما هدد الملا نذير بالزحف نحو العاصمة إذا لم يتحقق نفس الهدف.

رئيس بوليفيا يواصل إضرابه عن الطعام

لاباز/14 أكتوبر/رويترز:
دخل الرئيس البوليفي ايفو موراليس أمس يومه الثالث في الإضراب عن الطعام للضغط على المشرعين من اجل الموافقة على مشروع قانون انتخابي مثير للجدل جرت الموافقة عليه جزئيا في وقت سابق من يوم الجمعة.

وبدأ موراليس اليساري الإضراب عن الطعام الخميس احتجاجا على مساعي المشرعين من المعارضة لإعاقة قانون للإصلاحات الانتخابية اعتبر انه يساعده في انتخابات عامة ستجرى في ديسمبر بتخصيص مقاعد اكبر للمناطق الفقيرة والقروية التي يحظى بشعبية فيها.

وقال موراليس بعد أن قضى هو والعديد من زعماء السكان الأصليين وزعماء العمال الليل على حشايا على أرضية القصر الرئاسي «من المستحيل إنهاء الإضراب عن الطعام . يتعين أولا (على المعارضة) أن يتبعوا إرادة الشعب».

وقال متحدث باسم الحكومة أن موراليس وهو أول رئيس لبوليفيا من السكان الأصليين لم يتناول أي شيء منذ أكثر من 24 ساعة لكنه يشرب الماء فقط.

وقال موراليس انه مصمم على مواصلة الصوم «لأيام كثيرة» لكنه طالب المئات من مؤيديه عبر أنحاء الأمة البلاد الفقيرة الواقعة في منطقة جبال الانديز إلى وقف إضرابهم عن الطعام خلال عطلة عيد الفصح.

وكان قد تم إقرار دستور جديد للبلاد يرمي إلى منح سلطات أوسع وحقوق أكثر للسكان الأصليين الذين يشكلون الغالبية في البلاد بغالبية أكثر من 60 في المائة من الأصوات في يناير الماضي.

رئيس فيجي يعيد تعيين قائد سابق لانقلاب رئيسا للوزراء

سوفا/14 أكتوبر/رويترز:
أعاد رئيس فيجي تعيين قائد الانقلاب السابق فرانك بينيماراما رئيسا لحكومة فيجي وذلك بعد اقل من يومين من إصدار محكمة حكما بعدم شرعية انقلاب قام به بينيماراما عام 2006 .

وشهدت فيجي أربعة انقلابات وعصيانا عسكريا دمويا منذ عام 1987 خاصة من جراء التوترات بين السكان الأصليين في البلاد الذين يمثلون الأغلبية والأقلية القوية المنحدرة من عرق هندي.

وأدى بينيماراما اليمين كقائم بأعمال رئيس الوزراء صباح يوم أمس السبت أمام الرئيس راتو جوزيفا الويلو الذي ألغى يوم الجمعة دستور عام 1997 وعزل القضاة الذين أصدروا حكماً يوم الخميس بعدم شرعية حكومة بينيماراما.

وأعاد بينيماراما الذي يتولى أيضا قيادة الجيش تعيين تسعة وزراء من حكومته السابقة في نفس مناصبهم. وأدوا اليمين أمام الويلو وهو مثله مثل بينيماراما من سكان فيجي الأصليين.

إعلان العصيان بجورجيا وأميركا تعتبر الاحتجاجات شأنا داخليا

تبليسي/وكالات:
أعلنت المعارضة في جورجيا الشروع في عصيان مدني في كافة أنحاء البلاد للمطالبة باستقالة الرئيس ميخائيل سكاشفيلي الذي دعا معارضيه إلى الحوار، في حين قالت الولايات المتحدة إن احتجاجات المعارضة التي دخلت أمس يومها الثالث شأن جورجي داخلي.

وكانت وكالة الأنباء الروسية نوفوستي قد نقلت عن أحد قادة المعارضة ليفان غاتشيتشلادزه قوله إن العصيان المدني سيدخل حيز التنفيذ في تبليسي منذ مساء الجمعة، وأضاف أن المتظاهرين سيقفلون الطرق الرئيسية في العاصمة وأن الاضطرابات ستستمر حتى استقالة الرئيس، داعيا إياهم إلى الانضباط أثناء العصيان الذي يبدأ في العاصمة ثم يجتاح البلاد.

وعبر قادة المعارضة عن عزمهم على زيادة الضغوط، لكنهم أبدوا استعدادهم لقبول عرض حوار وجهه سكاشفيلي شرط أن يكون متلفزا.

وفي واشنطن قال ناطق باسم الخارجية الأميركية إن سفارة الولايات المتحدة في تبليسي وصفت الاحتجاجات بالسلمية، معتبرا إياها جزءا من «عملية بناء دولة ديمقراطية»، وحاثا الحكومة الجورجية والمعارضة على الحفاظ على السلم الأهلي.

ويُنظر إلى سكاشفيلي على أنه كان حليفا وثيقا للإدارة الأميركية السابقة، وهي علاقة يرى مراقبون أنها شجعته الصيف الماضي على اجتياح أوسيتيا الجنوبية، وما تبعها من حرب استمرت خمسة أيام مع روسيا منيت فيها جورجيا بهزيمة قاسية.

الوعود الباكستانية غير كافية

تحت عنوان «الوعود الباكستانية لمكافحة الإرهاب غير كافية» قالت صحيفة ديلي تلغراف في افتتاحيتها إن ما يتطلع إليه العالم هو الأفعال لا الأقوال في مكافحة «الإرهاب الإسلامي».

وكانت إسلام آباد قد تعهدت بإغلاق المدارس «الممولة من الخارج» التي تخرج الشباب المسلم المتطرف -كما تقول ديلي تلغراف- ومواجهة الأجندة الإسلامية لطالبان واستئصال الرؤوس المدبرة للعمليات الإرهابية.

غير أن باكستان اليوم -تتابع الصحيفة- تبقى أكبر تهديد لأمن الغرب رغم أنها أطلقت العديد من الوعود لمواجهة المسئولين عن الترويج للإرهاب وتنفيذه.

وأضافت أن ما لا يقل عن ثلثي المؤامرات الإرهابية التي تستهدف بريطانيا جاءت من باكستان.

وخلصت إلى أن الفشل الباكستاني المستمر في ترتيب البيت الداخلي يبعث على القلق، منتقدة تصريحات المفوض السامي الباكستاني لدى لندن واجد شمس الحسن الذي أنحى باللائمة على الإجراءات الأمنية البريطانية دون أن يقر بالحقيقة القائلة بأن بلاده أضحت مركزا للتهديد الإسلامي.

من جانبها أيضا قالت صحيفة ذي إندبندنت في افتتاحيتها التي جاءت تحت عنوان «أمن بريطانيا رهن بكبح الإرهاب في باكستان»، إن اتخاذ إجراءات بشأن التأشيرات لن تحول دون هذا التهديد.

ولفتت إلى أن من سمتهم الإرهابيين غالبا ما يندمجون في المجتمع بحيث يصبح الأمر عصيا على كشفهم، لذلك، لا بد من الوصول إلى جذور المشكلة وهي التطرف والإرهاب في باكستان، وأردفت قائلة إن المملكة المتحدة تدفع ثمن فشل الحكومة الباكستانية في تفكيك الجماعات الإرهابية التي تمضي في عملها داخل الحدود الباكستانية.

وأنحت ذي إندبندنت باللائمة على الرئيس الباكستاني آصف علي زرداري الذي تقول إنه منشغل عن ملاحقة الجهاديين في تحييد منافسه زعيم المعارضة نواز شريف.

وفي الختام تؤكد الصحيفة أن تشديد الإجراءات على التأشير ليس هو الحل طالما أن ثمة أفرادا في الداخل -معظمهم يحملون الجنسية البريطانية- قد يشكلون الخطر الأكبر، ولكنها حذرت من أنه كلما تأجلت الجهود في مكافحة الجماعات الإرهابية زاد تهديدهم لاستقرار باكستان وبريطانيا على السواء.

وأطلقت صرخة للاستيقاظ على ما وصفته بحقيقة مفادها أننا «لن نتمكن من توفير الحماية لشوارع بريطانيا طالما أن للتطرف قاعدة في باكستان».

صحيفة ذي غارديان كتبت تقريرها تحت عنوان «لعبة اللوم بين لندن وإسلام آباد حيال الإجراءات الأمنية قد بدأت» تقول فيه إن خلافا دبلوماسيا بين بريطانيا وباكستان قد نشب أمس إثر تبادلهما للاتهامات بشأن السبب في قدرة «الإرهابيين على دخول بريطانيا».

ونقلت اتهامات المفوض الباكستاني الحسن الذي اتهم بريطانيا بأنها لا تطبق الإجراءات والضوابط الأمنية اللازمة على الباكستانيين الذين يدخلون المملكة المتحدة، في حين أن مصادر في الحكومة البريطانية رفضت تلك الانتقادات، وقالت إن الحسن المقرب من الرئيس زرداري كان متسرعا في اتهامه بريطانيا حتى يضمن عدم توجيه اللوم لبلاده، يذكر أن الأجهزة الأمنية قامت بالقبض على 12 شخصا في نورث ويست يشتبه بإعدادهم لشن عمليات إرهابية في بريطانيا.

شرطة العاصمة البريطانية في أزمة

قالت صحيفة ذي إندبندنت البريطانية إن شرطة العاصمة تشهد أزمة حقيقية بسبب ما منيت به من فشل في العديد من التحقيقات، وما تفتقر إليه من العناصر القيادية، فضلا عن توقعات بتقاعد إلزامي للعديد من ذوي الخبرة من الضابط العام المقبل.

فهذا الجهاز الشرطي يتعرض للعديد من الضغوط بسبب وفاة أحد المحتجين في قمة العشرين يدعى إيان توملينسون، والفشل في القبض على اثنين ارتكبا جرائم اغتصاب لم تشهد المملكة المتحدة مثلها من قبل.

وما زاد الطين بلة، حسب تعبير ذي إندبندنت، هو تفاقم الأزمة القيادية، لا سيما بعد الكشف أمس (الأول) عن أن قياديين اثنين فقط من أصل ستة يشغلان مناصبهما بشكل ثابت، في حين أن المناصب الأخرى يشغلها القائم بالأعمال.

وأشارت الصحيفة إلى أن الأزمة في القيادة قد تفاقمت بعد المغادرة غير المتوقعة لبوب كويك الذي استقال هذا الأسبوع على خلفية تسرب تحقيق سري حول الإرهاب، مما جعل القيادة في شرطة العاصمة تفتقر إلى كبار عناصرها.

أما المشكلة الأخرى التي تعصف بشرطة العاصمة فهي ارتفاع عدد الضباط المتقاعدين من 500 في الفترة الواقعة بين 2003 و2004 إلى 800 ما بين 2006 و2007، ويتوقع أن يزداد هذا العدد في السنوات المقبلة، كما حصل قبل 30 عاما.

وتشير الإحصاءات إلى أن ثمة ألف ضابط من أصل 32 ألفا في شرطة العاصمة يتأهبون للتقاعد، محذرة من أن التجنيد وإن لم يكن صعبا في ظل الركود الاقتصادي، فلن يوفر الخبرة التي كان يتمتع بها الذين سيتقاعدون.